



أول الكلام

مصر.. وثورة البيانات

كثرت الثورات في العالم .. ولكن تختلف الآراء بين الناس حول الثورة الأكثر أهمية والأبعد أثراً في تاريخ البشرية، وليس المقصود بتعبير «الثورة» هنا الثورات ذات الخلفية الأيديولوجية أو الطابع السياسي بل المقصود ثورات حققت تحولات بعيدة المدى في جانب أو أكثر من حياة البشر، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية.

والذي لاشك فيه أن أهم الثورات في تاريخ البشرية، بمعناها الواسع، على مدار التاريخ الإنساني هي الثورة العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فقد غيرت هذه الثورة مختلف جوانب الحياة على وجه الأرض وشملت الجميع.

ولكن هناك ثورة جديدة تطرق الأبواب بقوة وعلى ضوء نتائجها لن يصبح تصنيف عالم الغد مقسماً بين دول غنية ودول فقيرة فحسب، وإنما سيصبح التصنيف معرفياً معلوماتياً أيضاً، تصبح معه المجتمعات قائمة على المعرفة والبحث والتطوير والتكنولوجيا التي تجعل من عمليات تحليل ودراسة البيانات والمعلومات إضافة إلى جهود تنمية العقول الإنسانية محاور تنافسية يقوم عليها الاقتصاد والتعليم والصحة والصناعة وكافة أوجه التنمية والتطوير والدفع إلى المستقبل.

إن الحديث عن مستقبل مدعوم بالبيانات المفتوحة ينبئ بتحولات جذرية في معايير سرعة وفعالية إنجاز المشروعات التنموية الصغيرة منها والكبيرة على حد سواء؛ فحجم الجهد المبذول في الحصول على البيانات الموثقة والدقيقة أمر يدركه تماماً القانمون على عمليات التنمية والتخطيط والتطوير في المجتمعات، وهو القرار الذي أدركته العديد من بلدان العالم حتى تتمكن من المنافسة على مقاعد التقدم والتنمية بمعاييرها الجديدة التي تحسب بقدرتها على التحول لاقتصاد قائم على المعرفة التي لا تنضب بدلاً من اقتصاد قائم على موارد مادية محدودة في حقيقتها مهما خدعنا في وفرتها..

ويظل السؤال .. ونحن ننظر الى غد نتطلع فيه الى الأفضل .. ماهو مكان مصر في هذا المجال من عالم البيانات ؟!

سيدالهادي

sayedalhady@gmail.com

تقرير ختام وتوصيات المؤتمر العلمي الثالث والعشرين لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات



إدارة تكنولوجيا المعلومات

ص ٥٢

المؤتمر العلمي الرابع والعشرون لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات - حول

البيانات الكبيرة والتحليلات للأعمال



ص ٥٤